

75) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهومة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء. إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:00

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصص في الفقه.

مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المستمعون - 00:00:29

والمجتمعات في برنامجكم مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير إذاعة القرآن الكريم. نندارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفتها المسلم. يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان.

استاذ الفقهى - 00:01:05

كلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. والمدرس بالحرمين الشريفين. فباسمي وباسمكم جميعا ارحب بشيخنا فمرحبا بكم اهلا وسهلا ومرحبا بكم وحياكم الله وحياء الله الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم. شيخنا اه ذكرنا في حلقة ماضية اه

خلقا - 00:01:29

من الاخلاق التي تنافي حسن الخلق الا وهو الكبر وما يتعلق به من مسائل واحكام. ولعلنا في هذه الحلقة اه ان نتكلم عن خلق اخر هو

من الاخلاق الذميمة نأخذ شيئا من مسائل واحكامه. الا وهو اه الغيبة - 00:01:49

فما حقيقة الغيبة وهل هي من كبائر الذنوب؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى

بهذه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فاحسن تعريف للغيبة وتعريف النبي صلى الله عليه - 00:02:09

سلم. وقد عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذكرك اخاك بما يكره. لما قال للصحابه اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم. قال

عليه الصلاة والسلام الغيبة ذكرك اخاك بما يكره. قيل يا رسول الله - 00:02:29

افرايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته مسلم في الصحيح اي ان

كان في اخيك ما تقول حقا لكنه يكره ذلك فهذا من الغيبة ما دام انه - 00:02:49

ويكره هذا الكلام في غيبته فهذا هو الغيبة حقيقة. اما اذا كان الكلام الذي تتكلم به ليس فيه اصلا ليس فيه فقد جمعت مع الغيبة

البهتان والكذب. هذا هو تعريف الغيبة. احسن الله اليكم هذا يعني يرد على - 00:03:09

الفهم الخاطى عند كثير من الناس حينما ينكر عليه في باب الغيبة يقول لكن الذي ذكرته حقيقة فيه. نعم صحيح بعض الناس يفهم

الغيبة فهما خاطئة. عندما قالوا لا تغتبت فلانا يقول انا ما كذبت عليه. هذا كلام فيه هذا هذا وصف فيه. انا انما اصفه او اذكر حقيقة

امس - 00:03:29

لكن هذا هو الغيبة حقيقة ذكرك اخاك بما يكره. لو ذكرته بغير ذلك جمعت مع الغيبة الكذب والبهتان. احسن الله اليكم. والغيب هل

الغيبة يعني يعني تعتبر من كبائر الذنوب؟ الغيبة حرام بالاجماع. هي محرمة بالاجماع والله تعالى يقول ولا يغتبت بعضكم بعضا. ثم -

00:03:49

ما شبه الله تعالى المغتاب بتشبيه آآ فيه قبح قال ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه شبه الله الغيبة بهذا التشبيه الذي فيه تقبيح لها. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ الذي يغتاب اخاه المسلم كأنه - [00:04:09](#)

يأكل لحمة وهو ميت. فكما ان الانسان يكره اكل لحم اخيه الميت فكذلك ايضا الغيبة. وانما جعل الاخ ميت لان الميت هو الذي لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. وهكذا المغتاب لا يستطيع ان يدافع عن نفسه لكونه - [00:04:29](#)

لا يعلم بالغيبة. فهذا هو وجه التشبيه. فمن اغتاب اخاه في الحقيقة كأنما اكل لحمة. اما كونها من الكبائر او من الصغائر فهذا محل خلاف بين اهل العلم والقول الراجح انها قد تكون من الكبائر وقد تكون من الصغائر - [00:04:49](#)

حسب الاثر المترتب عليها. فان كان الاثر مترتب عليها كبيرا كان ينتظر هذا الذي قد اغتیب. ينتظر بسبب هذه الغيبة وتتشوه سمعته. تكون من الكبائر. او يكون الذي قد مثلا انسان يعني عالم كبير مثلا او ولي امر يترتب على غيبته مفسد واضرار - [00:05:09](#)

من تزهيد الناس في العالم واصل الناس عن الاخذ عن من علمه وايضا تحريض الناس على ولي الامر فهذه قد تكون من الكبائر. اه اما اذا كانت مجرد تشبيه خفيف لكن هذا المغتاب قد يكره هذا الشيء. واه ليست في امر كبير - [00:05:34](#)

هذي قد تكون من الصغائر. فهذا هو القول الراجح انها اه قد تكون من الصغر وقد تكون من الكبائر بحسب اه الاثار المترتبة آآ عليها انه احسن الله اليكم وشكر الله لكم. آآ هل ما يتعلق في الغيبة لو ان رجلا آآ صادف انسانا - [00:05:54](#)

يغتاب فهل يجب الانكار على المغتاب في مثل هذه الحال؟ الغيبة كما ذكرنا محرمة بالاجماع وشبهه الله تعالى المغتاب يأكل لحم اخيه ميتا ومع الاسف اصبحت الغيبة في وقتنا الحاضر فاكهة لكثير من المجالس. حتى اصبحت كثير من - [00:06:14](#)

المجالس لا تحلو ولا تطيب الا بالغيبة. ومن جلس في مجلس فيه غيبة فعليه ان ينكر بالاسلوب المناسب. اما ان يكون الانكار مباشرة او غير مباشر. ومن طرق الانكار غير المباشر ان يغير مجرى الحديث. يقول دعونا من فلان ما رأيكم في كذا - [00:06:34](#)

تبي امر من الامور المباحة ويشغل بها الحاضرين ولا يتكلمون في فلان. فينبه بلطف على ان هذا يعني الامر غير مقبول انك تتحدث في فلان في غيبته او تتكلم في فلان في غيبته ويغير مجرى الحديث. وان عجز ان عجز عن آآ انكار - [00:06:54](#)

الغيبة واستمر الحاضرون في المجلس في الغيبة فانه يغادر ذلك المجلس والا فانه يكون شريكا معهم في الائم. يقول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث - [00:07:14](#)

كده انكم اذا مثلهم. انكم اذا مثلهم. وقوله انكم اذا مثلهم آآ دليل على ان من جلس في مجلسه معصية ولم ينكر فانه يكون مثل الواقعين في المعصية اه في الائم. نعم. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اه شيخنا - [00:07:34](#)

يذكر الفقهاء احيانا آآ مواضع يقولون هي مما تجوز فيها الغيبة. آآ فما هي هذه المواضع التي آآ يعني يرخص فيها بالغيبة. اه ذكر اهل العلم ستة مواضع اه تجوز فيها الغيبة دلت الدالة على ان هذه المواضع ستة - [00:07:54](#)

استثناه ان من آآ وقع في الغيبة في هذه المواضع الستة لا يلحقه الائم. وجمعها الناظم في بيتين قال الذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة - [00:08:14](#)

في ازالة منكر. فالحالة الاولى المتظلم تجوز آآ غيبة المتظلم لظالمه فيما ظلمه. كان يقول فلان فعل بي كذا وكذا. فالمتظلم له الحق في ان يتكلم في ظالمه. بل له الحق في ان يدعو عليه. كما قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من - [00:08:34](#)

قولي الا من ظلم. قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الآية اي لا يحب الله ان يدعو بعضكم على بعض الا المظلوم. فله ان يدعو على الحالة الثانية ومعرف اي ان يذكر عيبا على سبيل التعريف. كأن يقول فلان الاعمى او فلان الاعرج - [00:08:54](#)

ونحو ذلك مما فيه تعريف ولا يقصد به الذم. فهذا لا بأس به ما دام ان آآ هذا الشخص لا يكره ذلك كالعادة انه لا يكره الاعمى لا يكره ان يقال ان فلانا اعمى فهذا على سبيل التعريف كما قال الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:09:14](#)

عن عبدة بن سليمان قال سمعت ابن المبارك وسئل عن فلان القصير وفلان الاعرج وفلان الاصغر وحמיד الطويل قال اذا اراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس. ويدخل في ذلك ايضا اذا تقدم الانسان لخطبة امرأة - [00:09:34](#)

فاهل المرأة يسألون عنه. المسؤول لا بأس ان يذكر لهم عيوبه. فيقول ان فيه كذا وكذا من العيوب. وان كان يكره ان تلك العيوب

ويدل لذلك آآ ما جاء في الصحيحين ان فاطمة بنت قيس خطبها معاوية وابو الجهم - [00:09:54](#)

فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم تستشيريه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كل منهما عيبا. فقال اما والجهم فرجل لا يضع العصا عن عاتقه. ما معنى لا يضع العصا عن عاتقه؟ قيل انه كثير الضرب للنساء وقيل انه كثير - [00:10:14](#)

الاسفار وكلاهما عين. كلاهما عيب مو في الخاطب. واما معاوية فصعلوك لا مال له. اي فقير لا مال له. وهذا تدل على ان الخاطب ايضا يطلب فيه المال. وان وصفه بذلك اه لا يعتبر غيبة لا يعتبر غيبة. فهذا - [00:10:34](#)

مقام مقام يقتضي ذكر العيوب. هم. لانه على سبيل النصح. على ذلك نقول ان من سئل عن رجل تقدم خطبة امرأة لا بأس ان يذكر عيوبه ولا يدخل ذلك في الغيبة. ايضا لو سئل انسان عن رجل آآ يريد - [00:10:54](#)

السائل ان يكون شريكا له او يتعامل معه او يريد ان يرشحه لشيء معين نعم كمنصب او ولاية او ولمكان معين فاراد ان يسأل عن شخصية هذا الانسان فاتي لاحد الناس اه من زميل او قريب او صديق او او غيرهم - [00:11:14](#)

يسأل عنه. فهنا لا بأس ان تذكر معائب ذلك الرجل. لكن يذكره بما فيه. من غير ان يبلغ في ذلك ذكر معايبه هنا لا يدخل في الغيبة. لانه يترتب على ذلك مصلحة. فاذا على سبيل التعريف نقول لا بأس بذكر - [00:11:34](#)

معائب ولا يدخل ذلك في الغيبة الممنوعة. الحالة الثالثة ومحذري اذا كان على سبيل التحذير كأن آآ ترى انسانا يصاحب مبتدعا آآ او آآ عنده مشاكل او نحو ذلك فتأتي اليه وتنصحه وتقول فلان عنده كذا - [00:11:54](#)

هكذا فاحذر منه لا تجالس فلانا فانه فان فيه كذا وكذا على سبيل التحذير. هذا قال اهل العلم انه لا بأس به ولا يدخل الغيبة المحرمة. الحال الرابع والمواطنين فسقا آآ فهذا ليس لعرضه حرمة فيما آآ اظهر فيه. ويدل لذلك حديث - [00:12:14](#)

عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام اذنوا له بنس اخو العشيرة او قال بنس ابن العشيرة فلما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام تبسط النبي صلى الله عليه وسلم معه الان له الكلام فلما ذهب ذلك الرجل - [00:12:34](#)

قالت عائشة يا رسول الله آآ حين آآ استأذن قلت بنس اخو العشيرة ولما دخل عليك آآ تطلقت في وجهه اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة - [00:12:54](#)

من تركه الناس اتقاء شره وقال اتقاء آآ فحشه. فمن كان سليط اللسان فاحشا في كلامه او اظهر فسقا باية صورة من الصور هنا يكون هذا من المواضع التي تجوز فيها الغيبة آآ - [00:13:14](#)

فيما اظهر فيه فقط ولا يتجاوز الى غير ذلك. نعم. بقي حالة خامسة اه ومستفت اه اي على سبيل استفتاء فالمستفتي يجوز ان اه يذكر عيوب من يستفتي عنه. كما جاء في الصحيحين ان امرأة ابي سفيان اتت النبي - [00:13:34](#)

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح. قولها رجل شحيح هذا غيبة. قالت ان ابا يوسف رجل شحيح لا يعطيني يكفيني وولدي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف. والحديث - [00:13:54](#)

فقولها رجل شحيح هذا لا شك انه غيبة. وقر النبي عليه الصلاة والسلام هذه المرأة لانها في مقام الاستفتاء. فاذا اتى انسان لمفتي وقال ان والدي او ولدي او زوجتي او فلانا ان فيه كذا وكذا وكذا كيف تعامل معه - [00:14:14](#)

آآ او يستفتي في في آآ امر من الامور المتعلقة بذلك فلا بأس بهذا. ويكون هذا من المواضع التي تجوز فيها الغيبة الحاجة تدعو لذلك. الحالة السادسة من من الحالات التي تجوز فيها الغيبة هو من طلب الاعانة بازالة منكري. اه اذا كان - [00:14:34](#)

المقام مقام آآ اعانة وآآ مقام نصيحة وآآ طلب الاعانة على ازالة آآ ذلك فهذا ايضا من المواضع التي رخص العلماء فيها في الغيبة. وعلى ذلك الغيبة تجوز في هذه - [00:14:54](#)

الستة. وما عدا ذلك فالاصل انها باقية على حرمتها. وعلى اه تشنيع الوارد في قول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اه شيخنا اه - [00:15:14](#)

اه اذا قدر ان الانسان وقع في اه اه هذه المعصية وفي هذا الذنب. واراد ان اه يتوب منه. فما كفارة الغيبة اه كفارة الغيبة اه اختلف

العلماء فيها فقال بعضهم ان كفارتها ان يذهب لمن اغتابه ويتحلل منه - [00:15:34](#)

يأتي اليه ويقول انني قد اغتبتك فحللني. والحقيقة يعني ان هذا من الناحية النظرية جيد لكن من الناحية الواقع ان هذا التصرف قد يترتب عليه مفسد اعظم من الغيبة نفسها. في الغالب - [00:15:54](#)

ان انك اذا ذهبت لانسان وقلت اني قد اغتبتك فحللني انه يقع في نفس الشيء ويحصل بينك وبينه وحشة والشيطان حريص على النزغ بين مسلمين. واذكر ان رجلا ذهب لآخر وقال يا فلان قد اغتبتك البارحة فحللني. اه لم يحلله وحصل بينه وبينه - [00:16:14](#) قطيعة مدة طويلة سبحان الله. ولذلك فالقول الراجح في هذه المسألة والذي اختاره جمع من اهل العلم ابي العباس وابن القيم اه ابن مفلح وغيرهم اه ان اه كفارة الغيبة ام ان انه لا يذهب اليه ولا ولا - [00:16:34](#)

تحلل منه وانما يذكره بحاسن ما يعرف عنه في المواضع التي اغتابه فيها ويدعو ويستغفر له يدعو له بظهر الغيب ويستغفر له. وقد جاء هذا في حديث مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبت ان تستغفر له - [00:16:54](#) انه لكنه حديث ضعيف. جميع طرقه واعية اخرجها ابن ابي الدنيا والخرائط في مساوي الاخلاق لكنه حديث لا يصح صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن معناه صحيح. وعلى ذلك فمن وقع في غيبة انسان آ يدعو له - [00:17:14](#)

ويستغفر له وايضا يذكره بحاسن ما يعرفه من كريم الاخلاق. هذا هو القول الراجح في هذه المسألة. لكن هل هذا يكفر الغيبة تماما؟ يعني هذا ايضا قد يخفف يخفف من اثم الغيبة لكنه في الواقع - [00:17:34](#) لا يكفرها تماما لان حقوق العباد مبناه على المشاحة. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من كان لاخيه عنده مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. وانما قال يعني المحققون من اهل العلم انه لا يتحلل منه بهذا الموضوع لاجل ما يترتب على ذلك من المفساد - [00:17:54](#)

التي هي اعظم مفسدة اه الغيبة. وهذا يستدعي ان يكون الانسان حذرا من ان يقع في الغيبة. لانه حتى وان ذكرته بحاسن تعرفون وحتى وان استغفرت له. وان دعوت هل معنى هذا ان الغيبة تكفر عنك تماما؟ الذي يظهر ان هذا يخفف فقط - [00:18:14](#) يخفف من الائم لكن آ آ الحقوق تبقى لاصحابها آ يوم القيامة. احسن الله اليكم ولعل يعني مما اذكره في هذا الصدد يعني كلمة لطيفة لبعض السلف لما سئل عن كفارة الغيبة وقال آ استغفره ام استغفر له؟ فقال بل استغفر له لا تؤذ - [00:18:34](#)

مرتين. نعم. اه يعني اذية بالغيبة ثم اذية باخباره واعلامه. اه احسن الله اليكم مما يعني يذكر في هذا الباب ايضا ما يتعلق النميمة وهي خلق اه ذميم عافانا الله واياكم والسامعين. اه فما المقصود بالنميمة؟ النميمة اه هي نقل الكلام - [00:18:54](#) من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما. وهي من كبائر الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نام هي من اسباب عذاب القبر. ولما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين قال انهما يعذبان. وما يعذبان في كبير - [00:19:14](#)

يعني في نظر كثير من الناس ثم قال بلى انه كبير. اما احدهما فكان لا يستنزله من بوله. اي انه يتساهل في امر النجاسة. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس. فدل هذا الحديث على ان النميمة من اسباب عذاب القبر وهي من كبائر الذنوب - [00:19:34](#) والاثار مترتبة عليها كبيرة جدا فهي تتسبب التفريق بين الناس وتتسبب في قطيعة الرحم وتتسبب في المشاحنة وهجران المسلمين ولها اثار سيئة. النميمة هي من كبائر الذنوب عند عامة اهل العلم - [00:19:55](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام آ قال لا يدخل الجنة نام. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. كذلك شيخنا مما يعني يذكر فيه هذا ايضا من الاخلاق الذميمة ما يتعلق بالسخرية والاستهزاء. فما المقصود بذلك؟ السخرية والاستهزاء اي تنقص الاخرين. بان يسخر من غيره - [00:20:15](#)

يستهزئ به ويتنقصه بأسلوب مباشر او بأسلوب غير مباشر. المسلم لا يجوز له ان يتنقب الاخرين. وانما يتعامل معهم بالاحترام والتقدير. ولا يسخر منهم. ومما رآه الناس قديما وحديثا - [00:20:35](#) ان من سخر بشخص يعاقب في الغالب بمثل ما سخر به. في الغالب انه يرى ذلك في الدنيا. اعوذ بالله سخرية بالآخرين آ وتنقصهم هو نوع من الجهل. ولهذا موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لبني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:20:55](#)

قالوا اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. فدل هذا على ان الاستهزاء بالآخرين لانه جهل. ولهذا قال موسى اعوذ بالله ان اكون هنا من الجاهلين. فعلى المسلم ان يحفظ لسانه لا يسخر بالآخرين ولا يستهزئ بهم ولا ينتقصهم ولا يزدريهم. وانما اه - [00:21:15](#)

الطيب من القول. نعم. احسن الله اليكم وشكر لكم شيخنا هذا البيان ونحن في هذا البرنامج مع شيخنا الاستاذ الدكتور سعد من تركي الخثلان اه حديثنا في هذه الحلقة اه عن فقه الاخلاق والحديث على وجه التفصيل عن بعض الاخلاق اه المذموم - [00:21:35](#) اه شيخنا اه الكتابة اه هل تأخذ حكم الكلام ويؤاخذ عليها الانسان سواء في الغيبة او في السب او في سخرية ونحوها. نعم الكتابة تأخذ حكم الكلام. ويؤاخذ الانسان على ما كتب. ولذلك ما يكتبه الانسان بوسائل - [00:21:55](#)

التواصل الاجتماعي مثلا ومؤاخذ به. ولذلك لو كتب رجل طلاق امرأته ناويا طلاقها وقع الطلاق عند عامة وعند الفقهاء قاعدة مشهورة الخطاب كالجواب اي ان الكتابة تأخذ حكم الخطاب والكلام وعلى هذا فما - [00:22:15](#)

الانسان ماخذ به. فالذين يكتبون على وسائل التواصل الاجتماعي في التويتر او الفيسبوك او الواتساب او في الانترنت الانترنت عموما او الشبكة العنكبوتية مؤخذون بما يكتبون. وبعض الناس آآ لا يلقي بالا لهذا - [00:22:35](#)

وربما آآ يتأول تأويلات غير مقبولة. فتجد بعض الناس سبحان الله في وسائل التواصل الاجتماعي عندما تدخل حسابه يعني هل هذه اخلاق مسلمين؟ تجد ان حسابه ممتلى بالسخرية وبالاستهزاء وبالغيبة وبالنميمة وبالقذف - [00:22:55](#)

والكلام الباطل فهذا يخشى ان ان يكون مفلسا. كما قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال عليه الصلاة والسلام ان مفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة وزكاة ويأتي وقد ضرب هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا - [00:23:15](#)

فيؤخذ لهذا من حسناته وذاك من حسناته فان فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. والله عندما ترى بعض الحسابات يعني لا تشك ان هذا يصدق عليه وصف المفلس الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. وبعض الناس عندما ينصح تجد انه -

[00:23:35](#)

يتأول يتأول انا اقصد كذا انا اريد كذا انا التأول في في حقوق العباد لا ينفع صاحبه. لا يرفع المؤاخذة لهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في في سرية فلقوا رجلا كان من الكفار لكن لما رفع عليه اسامة - [00:23:55](#)

السيف قال لا اله الا الله. فقتله اسامة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اسامة قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ قال اسامة يا رسول الله انما قالها متعوذا يعني خائفا من السيف. قال هلا شفقت عن قلبه حتى تعلم قالها كذلك ام لا. وجعله يكرر عليه يا اسامة -

[00:24:15](#)

كيف بلا اله الا الله اذا ات حاجك يوم القيامة. قال اسامة حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ. وهذا يدل على ان اول في حقوق العباد انه لا ينفع صاحبه والا لو كان ينفع صاحبه لنفع اسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:24:35](#)

الذين يقعون في اعراض المسلمين ويتأولون لا ينفعهم تأولهم. ولذلك فينبغي الحذر ولا يكتب الانسان الا بالطيب من القول ولا يقع في اعراض الناس لا بالسخرية ولا بالاستهزاء ولا بالغيبة ولا بالنميمة ولا بالقذف ولا ولا بغير - [00:24:55](#)

ذلك من آآ الاوصاف آآ الذميمة. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. ونسأل الله ان يعصمنا واياكم من ان آآ ننال احدا في جور او بغي او ظلم. آآ شيخنا هذا يقودني الى مسألة الحقيقة يعني يذكرها بعض اهل العلم. آآ ايها خير للمرء - [00:25:15](#)

الكلام ام الصمت؟ اه يعني هذا السؤال مهم. عندما يسمع اه بعض الناس هذا الكلام يظنون ان الصمت افضل من الكلام. ولذلك تجد بعض الناس ناس يغلب عليه الصمت وهذا غير صحيح. بل الكلام افضل لكن كلامه بالخير. جميل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:25:35](#)

فليقل خيرا او ليصمت. يعني قدم قول الخير على الصمت. فكون الانسان يقول الخير هذا خير من الصمت. والصمت خير من قول الشر الذي اذا اراد ان يتكلم لا يتكلم الا بالشر نقول اصمت. لكن خير من الصمت ان يقول الخير. ولذلك يعني هذه نقطة - [00:25:55](#)

لان بعض الناس يغلب عليه الصمت في المجالس يغلب عليه الصمت حتى في زهابه مع مع زملائه مع اصدقائه يفهم المسألة فهما غير صحيح تقول خيرا احسن من ان تصمت. قل خيرا بالكلام الحسن الكلام الذي فيه لطف بالذي بما تفيد به - [00:26:15](#)
ما تفيد به اصحابك آآ بذكر الله عز وجل. الكلام بالخير افضل من الصمت. ولهذا قدمه النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر قال فليقل خيرا او ليصمت. اذا كان لا يعلم احسن الله اليك هل هذا الكلام هو من الخير او من المباح المطلق او اذا كان لا يعلم؟ اذا - [00:26:35](#)
ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام وضع خيارين فليقل خيرا فاذا كان يخشى وان انه لا يكون خيرا اذا يصمت وهذا يقودنا شيخنا الى يعني ان نختتم الحديث توجيه منكم في اه حفظ اللسان عن الكلام يعني الكلام المحرم - [00:26:55](#)
الكلام المحرم. نعم احسن الله اليك. نعم. نعم اه معاذ رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ نعم. اخذ العلماء من هذا ان - [00:27:15](#)

اكثر ما يدخل الناس النار الكلام المحرم. كما قال ابن رجب وغيره. وعندما تتأمل المعاصي تجد ان معظمها من الكلام المحرم معظم المعاصي من الكلام المحرم من القذف من السخرية من الغيبة من النميمة فمن حفظ لسانه فانه - [00:27:35](#)
يتقي كثيرا من المعاصي. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. يجعل هذا المسلم يجعل هذا الحديث آآ مبدأ له. وان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا يزل بها ابعدها بين المشرق والمغرب - [00:27:57](#)
كلمة واحدة يزل بها ابعدها بين المشرق والمغرب. ولما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال الله من ذا الذي يتألى علي؟ غفرت له واحببت عملك تكلم بكلمة كما قال ابو هريرة اوبقت دنياه واخرته. فعلى المسلم ان يحفظ لسانه عن الكلام المحرم وان يجعل قول النبي - [00:28:17](#)

صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت ان يجعله مبدأ له في الحياة. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح الى نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان خير الجزاء شكر الله لكم شيخنا وشكرا لكم وللأخوة - [00:28:37](#)
المستمعين الى ان التتويك في حلقة قادمة باذن الله عز وجل. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه. الفقه - [00:28:57](#)
برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصص متخصصين في الفقه. مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:29:16](#)